

الأغاني

صلح بعد تهاجر .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني الرجال بن سعد المازني قال .

وقع بين جميل وبثينة هجر في غيرة كان غارها عليها من فتى كان يتحدث إليها من بني عمها فكان جميل يتحدث إلى غيرها فيشق ذلك على بثينة وعلى جميل وجعل كل واحد منهما يكره أن يبدي لصاحبه شأنه فدخل جميل يوما وقد غلبه الأمر إلى البيت الذي كان يجتمع فيه مع بثينة فلما رأتها بثينة جاءت إلى البيت ولم تبرز له فجزع لذلك جميل وجعل كل واحد منهما يطالع صاحبه وقد بلغ الأمر من جميل كل مبلغ فأنشأ يقول .

(لَقَدْ خَرِفْتُ أَنْ يَغْتَالِنِي الْمَوْتُ عُنْدَوهُ ... وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَمَا هَيْدَا) .

(وَإِنِّي لَتَتَثَنَّنِي الْحَفَيفَةُ كُلَّ مَا ... لَقَعَيْتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبُثِّثَكَ مَا بَرِيَا) .

(أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الرِّيقِ أَنَّ نَّعْنِي ... أَطَّلَّ إِذَا لَمْ أُسْقَ رَيْقَكَ صَادِيَا) .

قال فرقت له بثينة وقالت لمولاة لها كانت معها ما أحسن الصدق بأهله ثم اصطلحا فقالت له بثينة أنشدني قولك .

(تَطَلَّلْتُ وَرَاءَ السَّيْتَرِ تَرْنُو بِلَا حَظِّهَا ... إِذَا مَرَّ مِنْ أُنْرَابِهَا مَنْ يَرُوقُهَا) .

فأنشدها إياها فبكت وقالت كلا يا جميل ومن ترى أنه يروقني غيرك .

كيف نعي جميل إلى بثينة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال ذكر أيوب بن عباية قال